ازدواج المصطلح بين إشكالات الترجمة وفضفاض المعنى / كتابات أحمد العايد ويوسف وغليسي نموذجًا

Title Article in English : The duality of the term between translation problems and a loose meaning / the writings of Ahmed Al-Ayed, Youcef.Oughlici as a model

عبد القادر فرجاني

[1] جامعة يحي فارس بولاية المدية (الجزائر)، Ferdjaniabdou1991@gmail.com

تاريخ الارسال2019/08/21.	تاريخ القبول2026/02/10.	تاريخ النشر2026/04/15

الملخص		**Abstract**
تعد قضية المصطلح من أهم القضايا التي شكلت جدلا واسعا في أبجديات القرن العشرين ، فالحوارات والمؤتمرات الفكرية لا حديث لها سوى عنها وكيفية التعامل معها في إطار منهجية متسقة ، لكن الأمر القلق والمثير للقلق يتمثل في التعارضات الداخلية التي تكتنف المصطلحات من خلال ما تفعله الأنساق الضمنية بالمعنى المراد الوصول إليه، وهكذا عرفت مصطلحات المجالات المعرفية غموضا في تأثيلها أي؛ الوصول إلى أصوله وتطوره من مرحلة إلى أخرى ليتسنى إدراك هذا المصطلح أو ذاك		The issue of the term is considered one of the most important issues that formed a wide debate in the alphabets of the twentieth century. The intellectual dialogues and conferences have nothing but to talk about and how to deal with them within the framework of a consistent methodology, but the matter of concern and worrying is the internal conflicts that surround the terminology through what the implicit systems do in the sense. This is how the terminology of the cognitive domains defined an

داخل مجاله المعرفي ، و يلحظ المتتبع لمسار التأثيل لمصطلحات المجالات اللسانية والنقدية على حد سواء في شكلها و مضمونها التباسات وتناقضات عديدة تتعلق بهشاشة الجانب النظري الذي يفضي إلى هشاشة في الجانب التطبيقي ، وغياب البعد الفكري والأصولي الموحي بصعوبة في إدراك الفعل الفكري وحركيته على وجه سليم ، لا من حيث التسمية أو طبيعتها ومغزاها فحسب، بل من حيث أنها ما تزال في صدام وتعارض مع مصطلحات كثيرة ، و في ظل هذه التجاذبات والصراعات الفكرية سعى كثير من المفكرين إلى رفع الغبن عن المصطلح ومحاولة تقعيده وفق أطر متسقة في منظومة لا تتعارض عناصرها ، ولعل الهدف الرئيس من وراء مقالتنا هاته يكمن في وضع مقاربة في فهم مصطلحات المجال اللساني والنقدي ، و تمكين الباحث والقارئ من أفكار صحيحة ينطلق منها لفهم روح وفلسفة .هذا المصطلح بين الفكر العربي والغربي .

ambiguity in its interpretation, i.e.; Getting to its origins and development from a stage.

In order to be able to perceive this or that term within his cognitive domain, the follower of the path of representation of the terms of the linguistic and critical domains alike in their form and content notices ambiguities and many contradictions related to the fragility of the theoretical aspect that leads to the fragility of the applied aspect, and the absence of the intellectual and fundamentalist dimension that suggests with difficulty in Realizing the intellectual act and its movement properly, not only in terms of its name or its nature and significance, but also in the sense that it is still in conflict and contradicts many terms, In light of these intellectual tensions and conflicts, many thinkers sought to lift unfairness from the term and attempt to complicate it according to consistent frameworks in a system whose elements do not contradict. True ideas from which to understand

the spirit and philosophy of this term between Arab and Western thought.		
Keywords :terminology, dialogues and conferences, Implicit in the sense, terms linguistic and monetary, Arab and Western thought		**كلمات مفتاحية:** قضية المصطلح، الحوارات والمؤتمرات الفكرية ، الأنساق الضمنية ، المجال اللساني والنقدي ، الفكر العربي والغربي

المؤلف المرسل: عبد القادر فرجاني ، **الإيميل:** Ferdjaniabdou1991@gmail.com

1.مقدمة: يعد موضوع المصطلح من أهم الموضوعات التي شغلت مجالا واسعا في المنظومة الفكرية المعاصرة ، فقد أثيرت الطروحات و التساؤلات حول ماهيته –بكل تفرعاته –ليصير محل نقاشات لا معرض لحدودها ، فلم يلبث أن اكتنفته جملة من الإشكالات والتي ارتبطت بالدرجة الأولى بالتأصيل للمصطلحات وتطبيقاتها في الفكر العربي المعاصر ، فكانت بمثابة الومضة التي أحدثت فراغا كبيرا في المنظومة المعاصرة ، وتتناول مقالتي هاته الموسومة بـ : ازدواج المصطلح بين إشكالات الترجمة و فضفاض المعنى / كتابات أحمد العايد ويوسف وغليسي نموذجا ، وقد وقع اختياري على هذا الموضوع ، لأسباب كثيرة نذكر منها بالدرجة الأولى الوعي بمصطلحات المجال اللساني وسبل تقعيدها ، كما لم يكن بدافع تفضيل فكر باحث على آخر ، أو مصطلحا إلى آخر ، وإنما كان قائما على ضرورة المساهمة – ولو بجزء بسيط في عملية التقعيد بما يتلاءم مع منظومة الفكر المعاصر أي ؛ الامتثال لقاعدة (المصطلح الواحد للمفهوم الواحد) لا لقاعدة (مصطلحات متعددة لمفهوم واحد) ، ولكي يحدث تأثيل هذه للمصطلحات و المفاهيم ، لابد من الأخذ عن الغير(الفكر الغربي) مع الحفاظ على الهوية العربية أي ؛ التعامل مع الأفكار الغربية دون الذوبان فيها كلية ، وتبدو عملية التأثيل المصطلح مجسدة على عدة أوجه :

– تحديد المنطق الخاص بالمصطلح الذي يميزه عن باقي مصطلحات الفروع الأخرى .

– تحديد المنطقة النوعية للمصطلح: مسار بدايته و نهايته .

– تحديد الوظيفة النوعية المصطلح ، ماذا يقدم من فائدة .

كما سعيت من خلال مقالتي هاته إلى الإجابة عن الإشكاليات الآتية:

كيف كان ميلاد الوعي بإشكالات المصطلح بين الترجمة و فضفاضية المعنى ؟ و ما القراءة الفعلية التي يمكن أن نسمي بها إشكالات المصطلح بين الترجمة و فضفاضية المعنى ؟ إلى أي مدى يمكن اعتبار رحلة المفاهيم لدى المفكريين المنهج الأمثل لتخليص المصطلحات من الإشكالات التي تواجهها ؟ وما البديل الذي يمكن اقتراحه ، حاولنا الإجابة عن هذه الإشكاليات من خلال الفرضيات التالية : – إن إشكالات المصطلح هي مسائل بينية الترجمة و فضفاضية المعنى بالدرجة الأولى ؛ لأنها تقوم على عملية التأثيل الفعلي و إيصال المفاهيم والقواعد المتضمنة في كنفها .

– تعرض الباحثون والمفكرون لإشكالات المصطلح بين مسألة الترجمة و فضفاضية المعنى التي كانت نابعة من معرفتهم بإشكالات الواقع المعاصر . – طرح الباحثون والمفكرون نظرة جديدة مغايرة للنظرة المجسدة للتوجه الغربي .

– تتضاعف رغبة الباحث العربي إلى الأهمية المعرفية للمصطلحات في ظل الضبابية والغموض بين مسألة الترجمة و فضفاضية المعنى ، وما يلفت الانتباه في هذا المنظور أنه قد أخذ المصطلحات دفعة واحدة دون استيعابها ودون الأخذ بالاعتبار لأصولها ومهادها الفعلي ومسار تطورها، أما معالجتنا فتهدف لأن تكون إجابة في نسق لا تتعارض عناصره، ولذلك اعتمدنا على المنهج المقارن إضافة إلى المنهج الوصفي وآلية التحليل الذي –نعتقد–بأنه سيساعدنا في الوصول إلى الإجابة عن الإشكالية المطروحة سابقا، وتحقيق النتائج المرجوة من هذا البحث.

2.المصطلح : التأصيل

1.2 **التأصيل الإيتيمولوجي للمصطلح** : يتشكل أي مجال معرفي مهما كان موضوعات دراسته من جملة من المصطلحات التي تؤطر وجوده و ماهيته كغيره من باقي الفروع المعرفية ، و هكذا

« يمثـل المصـطلح مفتـاح أي بحـث علمـي »[1]، وهكـذا كانـت المصـطلحات مفـاتيح للولـوج إلى البحث العلمي، لكن على رغم أهميتها إلا أنها في هذا الصـــــدد انتقلت بخطوات متسارعة اعترضتها بعض الضبابية و الغموض في التعامل مع الترجمة و فضفاضية المعنى ، وامتد الخلاف إلى باقي مصطلحات الفروع المعرفية ، وبدا التنازع جليا بين معشر الباحثون و المفكرون على الاختيار الأنسب للمصطلحات ، وما تم ملاحظته أن النقاشات و الجدالات العقيمة أثيرت حول المفاهيم اللسانية والنقدية – بصفة خاصة متناقضة فيما بينها ، مختلفة ومتداخلة، فالنقاش المستفيض، ارتبط « بالنسبة إلى البحث التطبيقي وبالأخص البحث المتعلق باللغة العربية و مشاكل تكييفها استعمالها وزيادة مردودها فإن بعض من حظي بهذا الاتصال نزعوا اليوم نزعتين متطرفتين : نزعة تعتقد أن كل مفهوم تعبر عنه اللغة الأجنبية (من اللواتي يتقنها مزدوجو اللغة) فهو صالح « للاستهلاك» ولابد له أن يبحث له عن مقابل عربي. فهي بذلك مقتنعة أن جميع المفاهيم التي تأتينا من الخارج تستحق أن تتبوأ مقامها في النشاط الفكري العربي بدعوى أنها صادرة عن أمم راقية تقدمت علينا تقدما ملموسا »[2]، بهذا المعنى عرفت المصطلحات اللسانية و النقدية اضطرابا والتباسا كبيرا صعب على النقاد والمفكرين ترجمته ، كونه يحوي أنساقا ضمنية مضمرة تجعل المتلقي لها مضطربا غير قادر على تحديد مضامينه ، وهكذا بدت تصورات النقاد والمفكرين للمصطلحات النقدية واللسانية من خلال مؤلفاتهم المتنوعة وخاصة تصورات يوسف وغليسي في مؤلفه المعنون بـ " إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد"، الذي دخل من خلاله إلى منظومة الفكر الاصطلاحي في الخطاب الفكري العربي من أرحب أبوابه « لغة الاصطلاح ملتقى الثقافات الإنسانية وعاصمة العواصم اللغوية المتباعدة ، وأنها لغة العولمة بامتياز كبير، وأن المصطلح يمثل إشكالية نقدية عصبية ، ومعضلة من معضلات الخطاب النقدي العربي المعاصر، وموقعا معتاصا من أشد المواقع التي يتبارى فيها النقاد ، وبؤرة من أشد البؤر التي تثير من التوتر والجعجعة ما تثير بين الباحثين والدارسين »[3]، هكذا يشرح لنا يوسف وغليسي أهمية المصطلحات على اعتبار أنه يمثل بطاقة الهوية أو جواز السفر الذي يتم بها معاينة الخطابات المعرفية ، و الكشف عن ضبابية الترجمة وفضفاضية المعنى التي منيت

بها ، و هو الآثر الذي زاد من حدتها ، وخلق بؤرة تراجيدية من بؤر التوتر و الجعجعة بين الباحثين والدارسين ، و هذا ما نلحظه في القاموس المصطلحي العربي الجديد الذي لم يهدأ على فكرة التوحيد والاستقرار والثبات سواء على مستوى اللفظ أو حتى المضمون ليزيد الاستعصاء في ضبابية الترجمة وفضفاضية المعنى من خلال ما أفرزته الأنساق الضمنية والمضمرة التي تشكل خللا كبيرا يشوش على ذهن المتلقي ويجعله في مضطربا وحائرا، فيكون فعل التلقي منوطا بفعل هذه الأنساق التي تجعل الدلالات المنبثقة من فعل توظيف المصطلحات في المقاربات الفكرية لحظة التأصيل لها.

إن المهمة الأولى حسب اعتقاد كثير من المفكرون هي البحث عن المعاني والوصول إليها عبر فكرة مركزية تتمثل في التفكيك ، فهي تسعى إلى تفكيك المعاني وتحليل الإشارات والرموز الفردية العمياء التي توارت نحو الإزاحة والانتهاء، فـ« ليس المهم هو إنتاج خطاب الحقيقة فراغا في تقصي ما يتولد عن الخطابات من مفعولات الحقيقة »[4]، فالمصطلحات تسعى إلى تخليص الإنسان المعاصر من المتاهات القديمة وتحثه على مسايرة العصر الذي يعيش فيه وفي مختلف المجالات سواء كانت أدبية أو علمية أو لسانية أو نقدية ، إن الرؤية التي تَهدفُ إليها قضية التأصيل هي جَعْلُ حركة مُوازية لقضية ضبابية الترجمة و فضفاضية المعنى ، تسعى إلى كشف كل الأنساق المضمرة التي تَحملُها (الترجمة) ومُحاولة الرّد عليها وجعل فكرة فضفاضية المعنى أمراً قابلاً للنقاش إلا أن هذه القضية لَمْ تَلّقَ تنشئة ؛ هنا بَقي الجدل قائماً بين إمكانية التأصيل من عَدمه ،هذا ما جعَل الباحثين يَقِفونَ بين مُؤيد ومُعارض ، وآخر مُتحفظ لذّا وَجّبَ علينا ، وضمن هذه التوترات ، إيجاد أسس ومُقومات تَكُونُ بِمثابة وسائل فعالة لفهم هذا الواقع ، ليتاح لنا التعرف على إشكالات ترجمة المصطلحات اللسانية والنقدية في ضوء تصورات المفكرون والدارسون العرب التي أخذناها بالدراسة والتحليل.

2.2 المصطلح واستخدماته :

لقد غدت مسألة تقعيد المصطلحات من أهم الموضوعات التي عرفت تشاكلات كثيرة و جد معقدة في الواقع المعاصر ، إذ لوحظ أن التأثيل الفعلي لها قد اختلط مع عديد الإشكالات التي لا يمكن تفويت النظر إليها ، على اعتبار أنها تمس الهوية الفعلية لها ، هكذا تم التداول على المصطلحات اللسانية

داخل حيز الاستعمال في مجال الأدب ، لكن ما يؤكده القول أن المصطلح لم يتم إخضاعه لمعايير ومراتب التصنيف المتعارف عليها ، وإلا كيف نفسر بداية المقولة " و إنا بكل أسف، لا ندري من اللغويين العرب المعاصرين هذا المفهوم لأول مرة في اللغة العربية " حيث تم تداوله و التعارف عليه وفقا لنقله من الفكر الغربي ، فحسب عبد المالك مرتاض «... إذ ليس كل رأي قابلا لأن يرقى إلى مستوى النظرية ، مادام مجرد رأي أو فكرة أو تصور أو تمثل أو تناسق أو تدقيق، وافتراض، ما لم يوضع على محك العقل الفاحص، وبوتقة الملاحظة المدققة التي تصهره صهرا » [5]، وهكذا فإن أي رأي قبل أن يرقى لمستوى النظرية أو مستوى المنهج ، عليه أن يخضع لمنهج النقد الفاحص ويوضع تحت محك الملاحظة المدققة التي تصهره صهرا ، ولا يكون نقله عشوائيا من الثقافة الأجنبية ومحاولة أقلمته مع فكر تختلف معطياته عما هو متاح في فكر آخر ، فلا يجوز أخذ هذا المنجزات الغربية وتبنيها على أنها الأصل الفعلي ، و هي « ليست سوى تلخيص شائه لكتاب أو كتابين أو ثلاثة على الأكثر من الكتب المعروفة لقارئ اللغات الأجنبية »[6]، هكذا بدت حالة المصطلحات لحظة ترجمتها من الثقافة الغربية ونقلها إلى البيئة العربية أشبه بالمصادرة على المطلوب (بناء استدلال منطقي على مقدمات غير صحيحة) ، لذلك وجب الاستناد إلى معايير وشروط وضع المصطلح حتى يتسنى لنا مطابقته عربيا مع المفهوم الأجنبي ، وكذا الكشف عن الأنساق الضمنية التي تناط به لحظة ترجمته ، وهذا ينطبق على مصطلح الحداثة الذي عرف فوضى وازدواجية كبرى في الواقع المعاصر ، و نجد أن المصطلحات اللسانية والنقدية تحتل محلا رئيسيا في الوقت الحالي ضمن مجال المفاهيم الغامضة، والكلام في هذا المعنى كثير ، لندرك أنها عند منتجيها – فضلاً عن المتلقي – عبارةٌ عن مفهومٍ, غامض، مستعصٍ, على الإمساك، رافضٍ, للتعريف الناجز، ، لتتعدد وجهات نظر الدارسين بين مؤيد ومعارض لهذا المصطلح أو ذاك، و كذا ما ينتج عن الترجمة من لغة إلى أخرى من التباس وضبابية وغموض في ضبط الماهية والأصول المعرفية ، فوجدت المصطلحات اللسانية والنقدية معارضة من لدن الدارسين « فهو أقبح من ما ينطقه الناطق في اللغة العربية، ونحن لا نقبل بهذه الترجمة الهجينة الثقيلة مادام العرب عرفوا هذا المفهوم وتعاملوا معه » [7]، ومن هنا فدراسة المفهوم اللساني والنقدي غامضة وغير واضحة ويصعب ضبطها ، فما هو معروف في دلالات المصطلحات والمفاهيم أنها تتغير

بحسب المدلولات التي تعطى لها من طرف مستعمليها حتى وإن بدت في نشأتها محددة المعنى لكنهاما تلبث أنتتخذ معان أخرى تبعا لاستعمالاتها المتنوعة والمتكررة في ميادين مختلفة ، والتي تفقدها بريقها ولمعانها و التأثيلات المتعاقبة التي تكسبها دلالات مباعدة.

3. دراسة تأثيلية للمصطلحات في معجم المجيب لأحمد العايد

1.3. مصطلح اللغة : Langage

يرجع التأثيل اللغوي للمصطلح الأجنبي (Langage) إلى المشتق (Langue) والتي تحيل على اللسان كما جاء مفردا ومذكرا ، ويستعمل في الدراسات اللسانية للدلالة على القدرة المميزة للجنس البشري، على التواصل بواسطة نظام من الدلائل الصوتية (أو اللسان) " – ترجمتنا –

« Langage est la capacité, spécifique à l'espèce humaine, de communiquer au moyen d'un système de signes vocaux (ou langue) »[8].

وهكذا أمكن التعرف على عدم استقرار الدراسات والأبحاث على مصطلح واحد في اللغة العربية بخصوص ترجمة (Langage)، فبدا تعامل المفكرون و الأدباء مع المفردة كغيرها من المفردات السابقة، إذ لا توجد مقابلات مضبوطة لها هي كالآتي :

-« عبد السلام المسدي يفضل استعمال لفظة الكلام » [9]

-« علي زوين يحبذ استعمال علم اللغة » [10]

- « عبد الرحمن الحاج صالح يستعمل لفظتي اللغة و اللسان » [11]

- « عبد القادر الفاسي الفهري فيستعمل لفظ اللغة »[12]، أما بالنسبة لصاحب مدونة معجم المجيب لأحمد العايد فتنوعت الترجمات ولم تستقر على مصطلح واحد ، و هي كالآتي :

« Langage. n.m

نطق .كلام. تكلم. لغة. محادثة . تعبير . عبارة.

كلام / تكلم عادي

درس في المحادثة / التعبير »[13] ، و هكذا نلحظ من خلال ما تقدم أن مصطلحات " اللغة و اللسان " و في نظر كثير من المفكرين أنهما الأكثر تداولا و الأنسب للمفهوم الأجنبي ، أما باقي المقابلات، فتستعمل لكن بقلة، ومن بين هذه المصطلحات نجد (اللسان العربي) ، إذ ينكر كثيرون استعمال هذا المصطلح ويدعمون رأيهم بالقول أنه « واجتمعت العوامل كلها: (الترجمة الحرفية) و (النقص في امتلاك ناصية العربية) و(الضعف في التكوين الفلسفي) و(قوة المعتقد غير الإسلامي) لكي تؤدي إلى وضع لغوي جد معقد لا تفيد معه قواعد اللسان العربي ولا أساليب الكتابة العربية، إذ يستحيل على العارف باللسان العربي وحده أن ينفذ إلى معمياته...»[14] ، لذا يعتبر كثير من المفكرين لفظة اللسان العربي ليست في محلها في ظل الوضع اللغوي جد المعقد، فكيف نسمي هذا الوضع اللغوي بمصطلحات لا تفي المضمون المراد حقه، وكيف نطبق قواعد اللسان العربي وأساليب الكتابة العربية مع تزايد الوضع اللغوي قلقا ، فحين يرى بعض الآخر من الدارسين أن كل من اللغات و اللُغيات مصطلحات مناسبة ومكافئة شكلا ومضمونا للفظ الأجنبي " Langage "، والسبب في ذلك أن مصطلح اللغة يشتمل على عنصر القدرة والكفاءة في إدراك كل اللغات وليس لغة واحدة دون لغة أخرى.

2.3. Linguistique لسانيات – ألسنية

ظهر هذا المصطلح كما هو متعارف عليه بين مناحي الدارسين للغة « فإن اللسانيات هي الدراسة العلمية للغة وحسب مونان (Mounin) ، فإن أول استعمال لكلمة " لسانيات " (Linguistique) كان في سنة 1883، أما كلمة لساني (linguiste) فقد استعملها رينوار (Rainouard) سنة 1816م، في مؤلفه : (مختارات من أشعار الجوالة) »[15]، وهكذا استعمل المصطلح في مجال الدراسات اللسانية ، وتم اشتقاقه من اللفظ الأجنبي " Langue " التي يقابلها اللفظ العربي " لسان" لتضاف إليها لاحقة النسبة إلى العلمية " ique " أو الدالة على الهيئة في بعض المواقف ، أما اللاحقة الأخرى "iste " المتضمنة " linguiste " فهي تسم الخبير في اللغات والذي له دراية بها،

و يترجم كثير من المفكرين مصطلح " Linguistique " بـ " اللسانيات " التي بدت على صيغة الجمع المؤنث، وجاءت مشتقة على هيئة اللفظ الفرنسي من قبل عبد الرحمن الحاج صالح حيث استعمل « في أربعينيات القرن الماضي، إذ استعمل اللسان نسبة إلى Langue و أضاف ياء النسبة مع صيغة الجمع بالألف و التاء للدلالة على العلم »[16]، أما استعماله لفظ " علم اللسان " « كمرادف للسانيات » [17]، وهكذا فضل عبد الرحمن الحاج صالح عدة مقابلات أهمها اللسان باعتباره وصف للغة ، ولفظ الألسنية التي استقاها من اللفظ " ألسن " كجمع للفظ " لسان " وأضاف إليه" ية " المذهبية وفئة المذهب وأنصاره، لكن هذا المصطلح " ألسنية " لا يمثل المعنى الحقيقي للفظ " Linguistique " على رأي عبد المالك مرتاض ، و « يفضل عبد الرحمن الحاج صالح لفظتي لسانيات و علم اللسان »[18] ، و« كذلك يستعمل عبد السلام المسدي »[19] نفس اللفظتين ، ونجد لفظ اللسانيات متداولا لدى كل « من وعبد القادر الفاسي الفهري[20] وعبد القادر المهيري[21] »، بينما « يفضل أحمد مختار عمر »[22] استعمال لفظ علم اللغة ، وما نلحظه أن هناك اتفاق شامل على استعمال لفظ اللسانيات إضافة إلى علم اللغة حتى أن من يتبنون مصطلح اللسانيات يتبنون معه مصطلح علم اللغة و اعتباره موازيا ومكافئا له ، و هكذا نجد أن ابن خلدون قد استعمل مصطلح علم اللغة في مقدمته، لكن حسب رأي المفكرون والباحثون يبقى مصطلح اللسانيات الأنسب والأصوب، لأنه نقل من الفرنسية إلى العربية وبدا مكافئا للفظ الأجنبي شكلا ومضمونا.

وردت ترجمة المصطلح " Linguistique " في معجم المجيب على الشكل الآتي :

« Linguistique n. f.

دراسات لغوية / لسانية / ألسنية

لسانيات / ألسنية » [23] ، هكذا يفضل أحمد العايد ترجمتين الأولى لسانيات التي جاءت على سمة الجمع المؤنث ، التي جاء اشتقاقها على منوال المصطلح الفرنسي ، أما الترجمة الثانية تمثلت في ألسنية ، لكن يعود عبد الرحمن الحاج صالح من جديد ليؤكد على قضية جد حساسة في مسألة المقابلات العربية للألفاظ الأجنبية التي من قبيل : لسانيات وصوتيات وهلم جرا « ونذكر في هذا الصدد التقليد المنحوس المؤسف

الذي سار على نهجه بعض المعاصرين في مادة الصوتيات مثلا وهو التقبل السلبي لكل المفاهيم الغربية التقليدية مثل الـ syllabe و الـ voyelle (الطويلة والقصيرة) والـ accent وغيرها كما جاءت في كتبهم اللغوية أي على أنها حقائق غير قابلة للجدال لا أنها مجرد مفاهيم تصورها بعض الناس» [24]، وهكذا يرى الحاج صالح أن تبني مصطلحات من قبيل صوتيات وغيرها من هذا النحو هو تقليد منحوس مؤسف، فيه تفضيل الطرائق التي لم يعرفها العرب كزيادة اللواحق غير المعروفة في لغة العرب واستعمال وزن أو بناء لمستعمله إطلاقا استعملته في الأصل لمعنى بعيد كل البعد عن المقصود ، وذلك مثل " صوتم " و " أسلوبية " و " معلوماتية " وغيرها. ولهذا يتجنب الاقتباس للأبنية الأجنبية أو التي لها مؤدى بعيدا عما هو مقصود (لم يستعمل المصدر الصناعي – المختوم بـ" ية " –أصلا للدلالة على الصناعة أو العلم بل على الصفة وكون الشيء على هيئة وكيفية مدلولا عليها باسم جنس هو هذا المصدر أما العلوم فإن العلماء تعودوا أن يضيفوا لفظة " علم " إلى الموضوع الخاص واختصروا ذلك بأن استعملوا ياء النسبة وصيغة الجمع المؤنث السالم مثل علم الطبيعة : الطبيعيات ، علم الرياضة: الرياضيات/ أو على جمع التكسير : المناظر (= البصريات) ، لذلك فعبد الرحمن الحاج صالح بالغ الحرص في كتاباته على استعمال مصطلحات دقيقة في المجالات المختلفة ، لكن من وجهة نظرنا نفضل استعمال ترجمة اللسانيات لأنها انتقاليتها من الفرنسية إلى العربية تكافئ اللفظ الأجنبي شكلا ومضمونا ، أما مصطلح ألسنية لا تنم عن المفهوم الأصلي لمصطلح " Linguistique ".

3.3. مصطلح الوحدة الصرفية (Morphème) : قدم كثير من االدارسون عدة ترجمات لمصطلح **Morphème** و ناقشوها، فضبطوا مجال اشتغالها ، لنجدهم كثيرا ما يستعملون مصطلحات مركبة تركيبا ثنائيا " الصيغة الصرفية " والوزن الصرفي ، والأصل الصرفي وغيرها، وهذا لتجنب نحت الكلمات أي؛ القيام بنحت اسم و ذلك بزيادة حرف في آخره، .. متمثلا في" صيغم " وهو مصطلحا منحوتا تم زيادة الميم إلى أخره ، ثم يقابلونه بمصطلحات كلفظ معبر عن وجوده وماهيته" الوحدة الصرفية " . و ما نلحظه في توجههم لوضع مصطلحين مركبين يقابلان لفظ أجنبي واحد ، وحسب رأينا

نتحفظ على بعض الترجمات ، إذ مقابلة مركبين اثنين عربيين للفظ أجنبي واحد أمر فيه نوع من إجهاد للغة وهذا لا يتناسب مع معايير وضع المصطلح .

- **ترجمات المفهوم الأجنبي " Morphème "**

-« سعد عبد العزيز مصلوح- وفاء كامل فايد يستعملان مصطلح صرفيمات» [25]

- « عبد القادر المهيري يفضل لفظ صيغم »[26]

-« مصطفى حركات يستعمل لفظ مرفيما »[27]

نلحظ من خلال الترجمات العربية للمفهوم الأجنبي " Morphème " أن كل صاحب معجم تبنى ترجمته الخاصة فمنهم من ترجمته بترجمات مختلفة ، وألفينا آخرين قد عربوه ، و هناك من أخضعه لآلية التوليد، - كما رأينا سابقا- وهكذا وحسب رأينا ، يجب استخدام مصطلحات عربية بسيطة بدلا من مصطلحات مركبة (الوحدة الصرفية أو الوزن الصرفي وهلم جرا)، أو معربة مثل ماظهر في توجه مصطفى حركات (مُرفيما) أو منحوتة حسب الرأي الذي تبناه كل من سعد عبد العزيز مصلوح و وفاء كامل فايد المتمثل في (صرفيمات) ، أما ترجمة أحمد العايد فكانت على الشكل الآتي :

«Morphème n.m (ling)

عنصر دال ج عناصر دالة

صيغم ج صياغم ، وحدة صرفية ج ات

علم الصرف » [28]، الملاحظ أن العايد قدم ترجمات متنوعة للمفهوم الأجنبي" Morphème " كانت على النحو الآتي :

مصطلحات بسيطة واحدة . مثل : صيغم .

مصطلحات مركبة ثنائية . مثل : عنصر دال ، علم الصرف ، لكن هناك كثير من الدارسين من يفضل تسمية " صيغم " اللفظة المنحوتة ؛وهذا يتمثل في ترجمة جذر الكلمة الأجنبية مع البقاء على الصيغة الأجنبية على حالها، وهذا التفضيل للمصطلح " صيغم " يبقى معمولا به شريطة أن تتحدد دلالته ، إلى

أن يتم العثور من لدن الدارسين على المصطلح المناسب وهذه الحقيقة التي يؤكد عليها عبد الرحمن الحاج صالح في معرض حديثه الذي يعممه على كل المصطلحات دون استثناء ، وليس فقط على المصطلح المعالج " Morphème " « ولا نرى بأسا في ذلك (بالنسبة إلى هذا المثال) لكن هذا ربما كان خطرا على خصائص التعبير العربي الذي قد يكون أكثر مرونة وتصرفنا من التعبير الأجنبي أو أكثر إيحاء إلى المفهوم ، ومهما كان فإن وجد لفظ عربي للتعبير عن مفهوم قد يبدو جديد ولم يكن كذلك فالأفضل استعمال هذا اللفظ اللهم إلا إذا شاع لفظ آخر فيصيح بهذا المعنى »[29]، هكذا يأمل عبد الرحمن الحاج صالح، لكن يجب التنبيه إلى أمر جد مهم أن القول الذي صرح به الحاج صالح كان في حق مصطلحات موجودة في دراسته المنشورة ضمن مجلة الثقافة، إلا أنه سحبها على كل المصطلحات العربية المقابلة للفظ الأجنبي عندما قال ولا نرى بأسا في ذلك (بالنسبة إلى هذا المثال)، ليردفها قائلا " لكن هذا ربما كان خطرا على خصائص التعبير العربي الذي قد يكون أكثر مرونة وتصرفنا من التعبير الأجنبي أو أكثر إيحاء إلى المفهوم "، إذ معالجة قضية المصطلحات في البيئة العربية لا تقتصر على مجال واحد بل تشترك فيها كل المجالات ، فإشكالية المصطلح اكتنفت جميع مجالات الفكر العربي – دون استثناء – ، ليبقى مصطلح " المقابل المناسب صيغم لـ " Morphème " إلى حين تحقق تنبؤات النقاد والمفكرين وأمل الحاج صالح في إيجاد مصطلح مناسب يفي المضمون حقه ويزيل عن الدراسات العربية جزءا من غموضها وضبابيتها بشأن إشكالات المصطلحات بين النظرية والتطبيق ، ومن وجهة نظرنا نفضل استعمال تركب عربي بسيط بدلا من استعمال المصطلح المركب والمعرب ، ويبدو مصطلح صيغم اللفظ الأنسب للتعبير عن المفهوم الأجنبي بشرط تحديد وضبط دلالاته .

4. دراسة تأثيلية للمصطلحات في مدونة

1.4. الاستبدالية / التركيبية (composition –paradigncitque):

إن القلق المصطلحي يكتنف المصطلحات في ترجمتها فنجد أكثر من أربعين مصطلحا عربيا للمصطلحين الاستبدالية / التركيبية (composition –paradigncitque)، وبعد هذه

المناقشات والشد والجذب ، يقع اختيارنا على مصطلحي (الاستبدالية / التركيبية) وهذا ما نعثر عليه في كتابات يوسف وغليسي أيضا ، حينما يقر بهذين اللفظين ، وذلك بعد رفضه لمصطلحات أخرى "كالوكبرة ، الصميم ، التواردي ، الترابطي " »[30]، إلا أنه ينكر على كثير من المترجمين في هذا الموقف اكتفاءهم بترشيح الاستبدال والتركيب واستبعادهم لباقي الترجمات دون تقديمه لاقتراحات أخرى تخصه للمفهوم الأجنبي، ولكن تظل رؤيته مسيسة بتبريرات وحجج التي تظهر تخوف ربما من تفاقم القلق النقدي الذي يزيد القارئ ضياعا وتشتتا ، لذلك انبنت رؤيته على تحبيذ هذين المصطلحين ، الأمر الذي أغناه عن تقديم اجتهاداته الخاصة ، ويرجع اختياره لمصطلحي (الاستبدال والتركيب) إلى امتثاله للمعيار التداولي في انتقاء المصطلح الأنسب المعبر عن اللفظ الأجنبي.

2.4. لغة فوقية (أو لغة اللغة) metalangage /métalangage

تتعدد الترجمات المتعلقة بمصطلح (لغة فوقية أو لغة اللغة) من دارس إلى أخر ومن لساني إلى آخر ، فقد اقترح عبد القادر الفاسي الفهري ترجمته إلى مصطلح " ميتالغة " التي تقابل المصطلح الأجنبي métalangue[31]، ويستند في اقتراحه إلى مبررات تمثلت في أن هذه التسمية ليست مجرد زيادة إضافة لغوية للفظ " لغة "، لكنه يفصح عن مدى الاشتغال المنهجي والنقدي في ضبط مصطلح واف وشامل، الملاحظ أن مصطلح métalangage عرف اضطرابا كبيرا في ترجمته في الكتابات العربية ، فإلى ذلك نجد السيد إمام عندما يترجم قاموس السرديات لجيرالد برنس ويقترح لفظة ميتالغة (لغة واصفة) كمقابل للفظ الأجنبي metalanguage فيقول « لغة (طبيعية أو صناعية) تستخدم في وصف لغة أخرى (اللغة الموضوع object language). مثلا ، اللغة التي يستخدمها النحويون لوصف الطريقة التي تؤدى بها اللغة الإنجليزية وظائفها ، هي ميتالغة (لغة واصفة) ، وعلى سبيل التوسع ، فإن أي لغة تستخدم في وصف أحد المجالات التي تشكل لغة واصفة »[32]، لنلحظ عموما أن هناك نوع من الإجماع على ترجمة المصطلح وكذلك اتفاق مبدئي في المفهوم ، بالرغم من تعدد التسميات فنجد (لغة فوقية – لغة واصفة- ما وراء اللغة – ما فوق اللغة – اللغة الثانية وهلم جرا). وانطلاقا من هذه المناقشات والتحليلات يطالعنا يوسف وغليسي بتأثيله الذي يمثل له بأفكار مفادها أننا « نقف الآن

قليلا عند مصطلح أجنبي شهير ، اختلف الدارسون المعاصرون – أيما اختلاف – في نقله إلى العربية ، وهو مصطلح (métalangage) ؛ بما هو مفهوم يتوسل باللغة للحديث عن اللغة ، أي يتخذ من اللغة موضوعا للغة الثانية تكون محمولا لها »[33]، و لكن إن أخذنا في عين الاعتبار الدرس المعاصر، فإن مصطلح Métalangage نجده يترجم بعدة مقابلات لدى كثير من الكتاب و من بين هؤلاء المغربي محمد أمطوش الذي يترجم المصطلح أحيانا بـ :« لغة انعكاسية / تنظير لغوي وأحيانا أخرى يترجمها بـ : ما فوق / ما بعد اللغة / تنظير لغوي وكل هذه المقابلات لفظة واحدة هي للفظة الأجنبية " Métalangage " »[34]، لذلك وجب الفصل بينهما لتفادي الالتباس، وهكذا إن بادئة " ما بعد – ما فوق – ما وراء – التي تتضمنها لفظة " اللغة " ليست مجرد سابقة مضافة إلى لاحقة وسواء كتبت بارتباط مع اللغة أو منفصلة عنها méta language or méta-language أو حتى meta langage سواء كتبت في اللغات الأجنبية بحرف كبير للبادئة Méta وللغة Langue بأحرف صغيرة لهما ، فهي تمنح للغة في العبارة المنطوقة أو المكتوبة دلالتها، قد لا يكون لهذه اللواحق " ما بعد – ما فوق – ما وراء" –كل هذه الأهمية إذا أخذنا في الحسبان جميع الكلمات التي يضاف إليها " ما بعد ما فوق – ما وراء " ليعطى لها معنى آخر يستمد ويقرأ من رحم دلالة اللفظ المراد من دون هاته اللواحق، وبدا أن إضافة ما بعد وما فوق وما وراء مثلا لمصطلحات معينة بدا وكأنه موضة لوصف المصطلحات، و كانت الإضافة في استعمال البوادئ واللواحق " ما بعد ما فوق – ما وراء" كتعبير عن بعض الاتجاهات النقدية والحركات الفلسفية أو غير ذلك من المجالات والميادين الفكرية والنقدية دليلا وإشارة إلى ذلك التململ والقلق والعصبية من هذه الاستخدامات المفرطة ، فألحق شكل الموضة بمصطلح ما بعد اللغة الشيء الذي أفقده كل معان أصيلة وتأثيلية وأبهت وهجه، وهذا ما حد ببعض الدارسين للحديث عن هذه القضية ، وبالضبط عن مصطلح ما بعد الحداثة معتاضا منه « أن ما بعد الحداثة –مثل التفكيك –إلى زوال، ونحن نتحرك داخل منطقة ما بعد – بعد الحداثة »[35]، وهكذا فإن دلالات المصطلحات والمفاهيم أنها تتغير بحسب المدلولات التي تعطى لها من طرف مستعمليها حتى وإن بدا

المصطلح في نشأته محدد المعنى لكنه ما يلبث أن يتخذ معاني أخرى تبعا لاستعمالاته المتنوعة والمتكررة في ميادين مختلفة.

نجد وغليسي يستحسن مصطلح (لغة ثانية) فقد أدركنا ذلك ضمنيا من خلال ما جاد به سابقا في اعتبار اللغة موضوعا للغة الثانية تكون محمولا لها، وليؤكدللمرة الثانية على أن « إشكالية (السوابق و اللواحق) تأتي في طليعة هذه العوائق الصعبة التي تعقد ترجمة المصطلح الأجنبي إلى العربية ، وترسم مناهج شتى على سبيل تيسير هذه العملية ؛ فقد تنازع علماء اللغة المعاصرون في هذه المسألة ، متوزعين بين داع إلى التزام صيغة صرفية مقابلة لكل سابقة أجنبية أو لاحقة ، بل إن منهم من دعا إلى التزام مقابل معين لأي منهما ثم إلصاقه – إلصاقا – باللفظ العربي » [36]، إن استعمال مصطلحات من هذا القبيل ليس شيئا يمكن أن نثبته في مكانه مرة واحدة لكي نعاود استعماله لاحقا ، فمن وجهة نظرنا نرجح ترجمة لغة فوقية (لغة اللغة)، ويعود السبب إلى الأصل الاشتقاقي الفرنسي (métalangage)، ونجده يحيل على المفهوم الأصلي بصفة واضحة ، والمتمثل في أنه قول ثان (أو لغة واضعة) يمارس على قول أول .

3.4. نقد النقد métacritique

اتسمت تعريفات مصطلح نقد النقد لدى النقاد بالإيجاز الذي لا يلبي شروط إرساء المصطلح على أسس علمية ومنهجية واضحة، و من هؤلاء الذين عرفوه نجد جابر عصفور الذي يقول: « إن نقد النقد قول آخر في النقد يدور حول مراجعة القول النقدي ذاته (كذا) و فحصه، و أعني مراجعة مصطلحات النقد و بنيته التفسيرية و أدواته الإجرائية »[37]، أما عند الكاتبة التونسية " نجوى الرياحي القسنطيني " فهو « خطاب يبحث في مبادئ النقد و لغته الاصطلاحية و آلياته الإجرائية و أدواته التحليلية »[38]، إن ما نلحظه على تعريفات " جابر عصفور " و" نجوى الرياحي القسنطيني " ، تركيزهما على حقيقة مفادها أن نقد النقد رؤية (في النقد)، و (كشف عنه) وهذا كله يجسد صور الوعي الأولي بمصطلح نقد النقد و بغاياته والفضاء الذي يظهر ، وكذا يشير إلى اختلافه عن النقد الأدبي الذي ينصب تركيزه على النص الأدبي ويكشف عن ماهيته وتصوراته ، « فالنزعة إلى معرفة بفلسفة النقد و آلياته

ومقاصده هي مشغل نقد النقد و محوره »[39]، وبذلك تتشكل ماهية نقد النقد لدى نجوى الرياحي القسنطيني الذي هو في روحه معرفة بفلسفة النقد و آلياته وغاياته ، أما بالنسبة ليوسف وغليسي فقد سعى إلى تأثيل المصطلح كما فعل ما سابقه مصطلح لغة اللغة مصرحا بأن « أفظع من ذلك أننا ألفينا من يدعو إلى إلصاق السابقة أو اللاحقة الأجنبية (في صورتها الدخيلة) بالكلمة العربية ، إذ يقول : الميتالغة (métalangue)، الميتناص (métatexte) »[40]، لم يكن وغليسي مقتنعا بالمصطلحات التي تتوسل بالسابقة أو اللاحقة الأجنبية (في صورتها الدخيلة) بالكلمة العربية نقد النقد أصلا، و يتضح ذلك من جمل عدة وردت في مؤلفه – محل الدراسة – فموقفه كدارس قلق، بشأن القبول بالمصطلح، و تبنيه من جهة، ورفضه الضمني له في المتن في عبارات تشكك في تسميته من جهة أخرى، وهكذا ترد إشارات عابرة إلى نقد النقد إذ يقول للمرة الثانية «... وعموما فإن مثل هذه الأساليب الفردية في مواجهة تلك المصطلحات لا تفضي إلا إلى مزيد من الاختلاف الذي لا حل له في غياب استراتيجية لغوية شاملة تبلور فلسفة النظر إلى مسألة السوابق و اللواحق في التشكيل اللغوي الأجنبي .... » [41] ، وهكذا يبقى التساؤل قائما بشأن الوعي بمصطلح (نقد النقد)، و الإحاطة به و تعريفه، وصولا إلى حصر حدوده، و فك الالتباس الحاصل بينه و بين الحقول المعرفية الأخرى، ليعني أن منزلة نقد النقد ما زالت بحاجة لجهود الدارسين لتأصيلها, و إرسائها على أسس علمية رصينة و متينة .

خاتمة : وهكذا نخلص إلى النتائج الآتية : أثارت المصطلحات اللسانية والنقدية جدلا كبيرا بين الباحثين والمفكرين ، ونظرا لما صاحب ظهورها من غموض لدى دعاتها وروادها حول مفهومها والاضطراب في دلالاتها وإجراءاتها مما أثار في ذهن المتلقي عدة تساؤلات حوله بالرغم من وجود بحوث جدية فيه .

- تبدو مصطلحات اللسانيات غامضة، مفككة ومنزاحة، مما جعل القارئ غير قادر على التحكم في دلالاتها ومحاولة تعديلها، وذلك كون المصطلح هو شفرة الخطاب وأداته.
- إن أزمة المصطلح ومعاناته تكمن في عدة أسباب نذكر منها : غياب البعد الفكري أي ؛ صعوبة إدراك والوعي بالمصطلحات داخل المجال الذي تنتمي إليه .

- لحظة معالجة مصطلح ما يجب : العودة إلى تأثيله اللغوي في أصوله وبداياته الأولى .
- إن المفهوم الغربي في روحه وفلسفته يحمل إيديولوجية الثقافة التي احتضنه لذلك وجب الحذر لحظة التعامل معه ، كما أكد على ذلك كثير من الباحثين والمفكرين في تعاملهم مع مصطلحات المجال اللساني والنقدي ،ومن هنا يبدو أن الاهتمام بهذه الإشكالية متأخر جدا، حتى الكتابات التي ترصد هذه الظاهرة ما تزال معدودة و قليلة جدا. فحتى هذه اللحظة لم تقترب الكتابات العربية كثيرا صوب فكرة المصطلحات اللسانية و النقدية التي شغلت وما زالت تشغل اهتمامات الفكر الغربي .

قائمة المراجع:

المدونات :

- أحمد العايد ، معجم المجيب – فرنسي – عربي ، معجم ظيفي لغوي ، دار اليمامة للنشر والتوزيع ، 2007.
- وغليسي ،يوسف ، 2008، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف ، بيروت ، ط.1.

1 بن مالك، رشيد ، 2000، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص- عربي، إنجليزي، فرنسي، دار الحكمة ، د.ب ، د.ط، ، ص.07.

2 الحاج صالح عبد الرحمن، 1975، البحث اللغوي وأصالة الفكر العربي، الثقافة مجلة تصدرها وزارة الثقافة والإعلام بالجزائر، س.5، ع.26، أفريل- ماي ، ص.16.

3 وغليسي ،يوسف ، 2008، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف ، بيروت ، ط.1، ص.11.

4 عصفور، جابر، 1984، معنى الحداثة في الشعر العربي المعاصر، ، مجلة فصول :الهيئة العامة للكتاب،القاهرة، ص.363.

5 المرجع نفسه ، ص.36.

6سلدان ، رامان ، 1998، النظرية الأدبية المعاصرة، تر: جابر عصفور، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، د.ط، ص.09.

7 مصطفى كيحل، الأنسنة و التأويل في فكر محمد أركون ، عبد المالك مرتاض ، التأويلية بين المقدس و المدنس ، مجلة عالم الفكر ، مج.29 ، ع.1، الكويت ، ص.263.

8 Jean Dubois , Dictionnaire de la linguistique, Larousse, Paris , 2001, P264.

9 المسدي عبد السلام، 1986، التفكير اللساني في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب، تونس، ط.2، ص.392

10 زوين علي ،1986 ، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، سلسلة كتب شهرية، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ط.1، ص.7.

11 الحاج صالح عبد الرحمن ، البحث اللغوي وأصالة الفكر العربي، مرجع سابق ،ص.ص.16، 17، 18.

12 الفاسي الفهري عبد القادر ، 1993، اللسانيات واللغة العربية– نماذج تركيبية ودلالية ، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء – المغرب، ط.3، 1993، ص.ص.13، 14.

13 أحمد العايد ، معجم المجيب – فرنسي – عربي ، معجم ظيفي لغوي ، دار اليمامة للنشر والتوزيع ، 2007، ص.794.

14 عبد الرحمن طه ،1998، اللسان والميزان – التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي ، بيروت ط.1، ص.328.

15 مومن أحمد ، 2005، اللسانيات – النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون – الجزائر، ط.2 ، ص.07.

16 الحاج صالح عبد الرحمن ،2010، الأخطاء في تأدية المفهوم في التعريب و الترجمة خاصة، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع.12، ص.17 .

17 المرجع نفسه، ص.19.

18 المرجع نفسه ، ص.17 . 19.

19 المسدي عبد السلام ، التفكير اللساني في الحضارة العربية، مرجع سابق ، ص.09.

20 الفاسي الفهري عبد القادر ، اللسانيات واللغة العربية– نماذج تركيبية ودلالية ، مرجع سابق ، ص.ص.31.32.

21 مارتان روبير ، 2007، مدخل لفهم اللسانيات – إبيستمولوجيا أولية لمجال علمي –، تر: عبد القادر المهيري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت– لبنان، ط.1، ص.22.

22 باي ماريو ، 1998، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط.8،ص.29.

23 أحمد العايد ، معجم المجيب – فرنسي – عربي ، معجم ظيفي لغوي ، مصدر سابق ، ص.813.

24 الحاج صالح عبد الرحمن ، البحث اللغوي وأصالة الفكر العربي، مرجع سابق، (من الهامش) ، ص.32.

25 إفيتش ميلكا ، 2000، اتجاهات البحث اللساني، تر: سعد عبد العزيز مصلوح– وفاء كامل فايد، المجلس الأعلى للثقافة ، د.ب، ط.2، ص.485.

26 مارتان روبير ، مدخل لفهم اللسانيات – إبيستمولوجيا أولية لمجال علمي ، مرجع سابق، ص.222.

27 حركات مصطفى ،1998، اللسانيات العامة وقضايا العربية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا ، بيروت– لبنان ، ط.1، ص.40.

28 أحمد العايد ، معجم المجيب – فرنسي – عربي ، معجم ظيفي لغوي ، مصدر سابق ، ص.903.

29 الحاج صالح عبد الرحمن ، البحث اللغوي وأصالة الفكر العربي، مرجع سابق ، (من الهامش) ، ص.31.

30 وغليسي يوسف ، 2008، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، مصدر سابق ، ص.203.

31 الفاسي الفهري عبد القادر ، 2007، معجم المصطلحات اللسانية ، إنجليزي – فرنسي – عربي، دار الكتاب الجديد المتحدة ، الرباط ، المغرب ، د.ط، ص.192.

32 برنس جيرالد ، 2003، قاموس السرديات، تر: السيد إمام ، ميريت للنشر والمعلومات ، القاهرة ، ص.108.

33 وغليسي يوسف ، 2008، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، مصدر سابق ، ص.495.

34 سيليو كونسيساو مانويل ، 2012، المفاهيم والمصطلحات وإعادة الصياغة، تر: محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن، ط.1، ،ص.236

35 أيزابرجر آرثر ، 2003، النقد الثقافي، تر: وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسى ، المجلس الأعلى للثقافة،الجزيرة، القاهرة، ع. 603، ط.1، ص.62 .

36 وغليسي يوسف ، 2008، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، مصدر سابق ، ص.494.

37جابر عصفور ، قراءة في نقاد نجيب محفوظ ، ملاحظات أولية ،مجلة فصول ، م.1 ، ع. 3 ، أفريل ، 1981 ص. 164.

38 نجوى الرياحي القسنطيني ، في الوعي بمصطلح نقد النقد وعوامل ظهوره ، مجلة عالم الفكر ، ع.1 ، مج.38 ،سبتمبر 2009 ص.35 .

39 المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

40 وغليسي يوسف ، 2008، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، مصدر سابق ، ص.494.

41 المصدر نفسه ، ص. 499.